بطريق من الصباحات من غير استرسال مع كيفية من ذكر الاستغبا
تشد عرى العزم وتقصب بهذا العارض ومنها ما قد يعرض له من
حواطر تحمل عليه اما اصغار ممنوعا بالخروج عن الكبار سببه
خمار النعسة واستدراج الشيطان تلبيسا لضياع العمر بالصغير
ليوقعه في الكبير واما صغار مرجحا الكبار عليها تعود
الصغار كبارا فتحشر مادة الظلمة ويستولي الرين على القلب كبه
مجانبة مواضع التهم ومباعدة اهل الغفلة ومواصلة اهل الصلاح وان
يستعمل من كيفيات الاستغبار ما ليغوي مادة الخوض ويذهب بهذا
العارض مع حفظ من المجاهدة والصبر ومنها ما قد يعرض له من الخوض
والافكار الشريرة بالتخويض بالغير وتصوير الامل استدراجا للزوال
الغفلة واشارة الى ملاذ النفس بالغيرة في ما نالته ايدي بطالة من الشهوات
وتمتع به من اللذات داعية الى الانتكاث بنقض العهود وخرق العقود
سببه الغفلة عن مقتضى الاستغبار والاسترسال مع الخطرات
بسوء ادب قلبية واد كبه الاستعانة على رقة القلب بالصور
وتوالي الصحبة وقلة المخالطة وارسال الدموع اسباغا على سوء الحال
مع كيفية من الاستغبار تبعثه على قصر الامل وتذهب بهذا العارض

عوارض من الاستغامة

ومنها ما قد يعرض له من خطرات الشيطانية مستغرة الى ملكات
واهية تشير الى الاخلال من التصلية وما ذاك الا من الشيطان ليدفع

في معاودة الخسران حيث يتراءى له بعض محاسنه فيختل عهود اتباعه
فيرجع على عقبه سببه غيبة البكي عن تصور صورته الكريمة
عقب التوجه بالصلاة عليه والاشتغال عن تتبع خصائص النبوية وفضايله
العلية وصفاته السنية كبه الوقوف بالعلم على ما خص الله نبيه صلى
الله عليه وسلم من الخطاب والكرامات وما افاض على امته من الخيرات والبركات
وما ناله من قربه من جنوده العنايات والتعديات مع احضار البكر عند
ذكره كأنه حاضر معه فيبين له عز وجل فيتم بكاءه عليه متأديا
به عما غرته وكرامته من كيفية من التصلية تخرق الى هذا المعنى ومنها
ما قد يعرض له عند استطعامه حلاوة الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم من انشطاطه الى حب السماع والميل بالطباع الى نغمات
الاصوات لا سيما بالامداح النبوية والاذكار الجهرية المجموعة بسنة
حسنة بما ان ابراهيم الخليل عليه وآله بكاء سمع قرع الطباع والهزاز لها
لمختلفات الالحان حتى ورد ذلك الى محط ستر الوقار وخرق حجاب
الادب بتجشم الصياح والخروج عن الاعتدال وهو يظن ان ذلك من هيجان
المحبة وطوارق الاحوال وما ذاك الا مكر سببه خمار النعسة مع
ما تبعد الطباع للنفوس ما جبلت عليه من انشاز للالحان مدوحا
في مبادي المحبة ولو عرفت هذه المحبة لم يطرقها الوقار ولم تخرج عن
الادب لان المحب يشاهد سر محبوبه ويكاد خيامه ويرى عجزه فلا
يعدل عنه ما يعرض من توفير الجناب ويعمل عمله الادب مع الاحباب =

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)